



**مراجعة منهجية لدراسات نواتج التعلم في مناهج وطرق تدريس
العلوم الشرعية في الفترة من ٢٠١٢ إلى ٢٠٢١م الموثقة في المكتبة
الرقمية السعودية**

إعداد

د/ نواف على الغريبي

أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المشارك - جامعة شقراء

مراجعة منهجية لدراسات نواتج التعلم في مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية في الفترة من ٢٠١٢ إلى ٢٠٢١م الموثقة في المكتبة الرقمية السعودية

د/ نوف على الغريبي

أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المشارك - جامعة شقراء

المخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن حجم بحوث نواتج التعلم في مجال طرق التدريس وفقاً لسنة النشر في الفترة من (٢٠١٢ - ٢٠٢١)، وأبرز تخصصات طرق التدريس التي تناولت نواتج التعلم بالدراسة وأكثر الفئات المستهدفة وأبرز مناهج البحث المستخدمة والتوجهات الأبرز من حيث الموضوعات التي تناولتها والنتائج التي توصلت إليها؛ وأخيراً تقديم بعض التوجهات المستقبلية لبحوث نواتج التعلم في طرق تدريس العلوم الشرعية. ولتحقيق هذه الأهداف تم إجراء مسح للبحوث العربية التي تناولت نواتج التعلم بالمكتبة الرقمية السعودية في الفترة من (٢٠١٢ - ٢٠٢١) وفق معايير الشمول (البحوث المنشورة كنص كامل في مجلات أكاديمية متخصصة) ومعايير الاستبعاد (البحوث غير كاملة النص، البحوث المنشورة في المؤتمرات والرسائل العلمية)، وتحليل المعلومات تم استخدام كل من التحليل الكمي والكيفي، وتوصلت الدراسة إلى أن عدد الدراسات التي تناولت نواتج التعلم في مجال طرق التدريس (١٢) بحث في البيئة العربية، وكان عام ٢٠١٧م و ٢٠١٨م هما الأبرز في عدد هذه البحوث والتي تقدر ب (٣) بحوث لكل عام؛ يليها الأعوام ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٦، ٢٠١٩، ٢٠٢٠م بعدد بحث واحد لكل عام، بينما لم يتم نشر أية بحوث في هذا المجال في عامي ٢٠١٥ و ٢٠٢١. وأن أبرز تخصصات طرق التدريس التي تناولت نواتج التعلم بالدراسة هي طرق تدريس التربية الرياضية (بعدد ٤ أبحاث)؛ يليها طرق تدريس الدراسات الاجتماعية (بعدد ٣ أبحاث)؛ وفي المرتبة الأخيرة جاءت تخصصات طرق تدريس الجغرافيا، طرق تدريس الرياضيات، طرق تدريس الفلسفة، طرق تدريس العلوم الشرعية وطرق تدريس علم نفس (بعدد بحث واحد لكل تخصص). كما أظهرت النتائج أن أكثر الفئات المستهدفة في بحوث نواتج التعلم في مجال طرق التدريس هم طلبة المرحلة الجامعية بمعدل (٧) بحوث، يليها طلبة المرحلة المتوسطة بمعدل بحثين، ثم طلبة المرحلة الابتدائية، طلبة المرحلة الثانوية، معلمين ومشرفين تربويين بمعدل بحث لكل فئة من الفئات المستهدفة؛ وأن المنهج التجريبي هو السائد في التحقق من أهداف بحوث نواتج التعلم في

مجال طرق بنسبة ٦٧٪، يليه كل من المنهج الوصفي والمنهج الوصفي والتجريبي بنسبة (١٦.٥٪ لكل منهما). وبالنسبة للتوزيع الجغرافي للبحوث وجد أن جمهورية مصر العربية جاءت في المرتبة لأولى بنسبة (٧٥٪)، تلتها المملكة العربية السعودية بنسبة (١٧٪)، وأخيرًا جاءت العراق بنسبة (٨٪). كما عرضت الباحثة لأبرز التوجهات في الأبحاث من حيث الموضوعات التي تناولتها والنتائج التي توصلت إليها وعليه تم اقتراح بعض التوجهات المستقبلية لبحوث نواتج التعلم في مجال طرق تدريس العلوم الشرعية .

الكلمات المفتاحية: مراجعة منهجية - دراسات نواتج التعلم في مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية - الفترة من ٢٠١٢ إلى ٢٠٢١ م - المكتبة الرقمية السعودية

A systematic review of studies of learning outcomes in curricula and methods of teaching Sharia sciences from 2012 to 2021, documented in the Saudi Digital Library

Abstract

The study aimed to reveal the volume of research on learning outcomes in the field of teaching methods according to the year of publication in the period from (2012-2021), the most prominent specializations of teaching methods that dealt with learning outcomes in the study, the most targeted groups, the most prominent research methods used and the most prominent trends in terms of the topics they addressed and the results that reached it; And finally, presenting some future directions for research on learning outcomes in the methods of teaching forensic sciences. To achieve these goals, a survey of Arabic research that dealt with learning outcomes in the Saudi Digital Library was conducted in the period from (2012 - 2021) according to inclusion criteria (research published as full text in specialized academic journals) and exclusion criteria (incomplete-text research, research published in conferences and scientific theses). And to analyze the information, both quantitative and qualitative analysis were used, and the study concluded that the number of studies that dealt with learning outcomes in the field of teaching methods (12) research in the Arab environment, and the years 2017 and 2018 were the most prominent in the number of these research, which is estimated at (3) research per year; Followed by the years 2012, 2013, 2014, 2016 n 2019, 2020 AD with one research per year, while no research was published in this field in 2015 and 2021. And that the most prominent specializations of teaching methods that dealt with the

learning outcomes of the study are the methods of teaching physical education (4 research papers); Followed by the methods of teaching social studies (3 research papers); In the last place came the disciplines of methods of teaching geography, methods of teaching mathematics, methods of teaching philosophy, methods of teaching forensic sciences and methods of teaching psychology (with one research for each specialization). The results also showed that the most targeted groups in learning outcomes research in the field of teaching methods are university students with a rate of (7) research, followed by middle school students with a rate of two research, then primary school students, secondary school students, teachers and educational supervisors with a rate of research for each category. targeted; And that the experimental approach is dominant in verifying the objectives of learning outcomes research in the field of methods by 67%, followed by the descriptive approach and the descriptive and experimental approach with a rate of (16.5% for each). As for the geographical distribution of research, it was found that the Arab Republic of Egypt ranked first with a rate of (75%), followed by the Kingdom of Saudi Arabia with a percentage of (17%), and finally Iraq came with a percentage of (8%). The researcher also presented the most prominent trends in research in terms of the topics she addressed and the results she reached. Accordingly, some future directions for research on learning outcomes in the field of teaching methods of Islamic sciences were suggested.

Keywords: Systematic review - studies of learning outcomes in curricula and methods of teaching Sharia sciences - the period from 2012 to 2021 - Saudi Digital Library

مقدمة:

تغيرت النظرة التقليدية للتعليم الجامعي القائم على المعرفة والحفظ إلى استخدام نماذج عقلية لها معنى تركز على نواتج التعلم التي تمثل ركيزة أساسية لتطوير منظومة التعليم من خلال عمليات التخطيط، وقياس جودة التعليم، وإعداد المتعلم وتهيئته لتطوير خبراته وأبنيته المعرفية حتى يصبح قادراً على استيفاء متطلبات سوق العمل خاصة في ظل التغيرات المتسارعة في المعارف والمهارات.

وتعتبر نواتج التعلم أساساً لإصلاح العملية التعليمية في ظل متطلبات التنافسية الدولية ومعايير التميز المؤسسي (الداوي، ٢٠١٧). وتتضمن نواتج التعلم المستهدفة *Intended learning outcomes* للمقررات الدراسية المعارف والمهارات التي ينشدها المجتمع في أبنائه لمواجهة التحديات والارتقاء بالمهن المختلفة وتوفير فرص عمل جديدة، فالتعليم القائم على نواتج التعلم المستهدفة فلسفة ونموذجاً يختلف كثيراً عن التعليم التقليدي فهو يركز على المستقبل ويعزز مجموعة من القدرات والمهارات الحياتية التي تتجاوز النمط التقليدي للتعلم، بل إنه يعتبر مسؤولاً عن تغيير المفاهيم التقليدية للتعلم. (عبد العال، ٢٠١٨).

ويشير مصطلح نواتج التعلم إلى العملية التي من خلالها يحدث للفرد تغير مستمر في معرفته وتجاربه أو كفاءته، وفي هذا السياق فإن مخرجات التعلم تعني تعبيرات وصفية للتغيرات التي يتوقع أن تحدث لدى المتعلم في مجالات التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية نتيجة لعملية التعلم، ولذا تعرف مخرجات التعلم بأنها " عبارات تحدد ما نتوقع أن يمتلكه المتعلم من معرفة وفهم وقدرات، ويستطيع أدائه من مهارات أو يظهره من تصرفات بعد إكماله بنجاح عملية التعلم" (Huba & Freed, 2000). وتمثل نواتج التعلم جملاً أو عبارات تتضمن ما الذي يتوقع من الطالب تحقيقه نتيجة لأنشطة التعلم والتعليم التي يمر بها. (Kennedy, ٢٠٠٨). ويرى كل من (Kazin & Payne, 2009) أن مفهوم نواتج التعلم أو مخرجات التعلم تشير إلى معنى واحد، وهو المعارف والمهارات الناتجة من المشاركة في مقرر أو برنامج معين يتلقاه الطلاب، ونواتج التعلم نتيجة لعملية التدريس والتدريب والأنشطة التي يستهدف البرنامج أو المقرر تنميتها.

وتعكس نواتج التعلم الجيدة سلوكيات الطالب ومهاراته بعد انتهائه من دراسة المقررات الدراسية، ويجب أن تشمل هذه النواتج على خصائص الأهداف الذكية *Objectives SMART* وهذه الخصائص تتمثل في أن تكون محددة ، وقابلة للقياس، وتكون ذات صلة بالطالب، وذات وقت محدد. وصياغة نواتج تعلم محددة ودقيقة تساعد المعلم على إنجاز مهام عديدة مثل: تنظيم أعماله، التركيز على الأولويات التي تناسب احتياجات طلابه، استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم التي تمكن الطالب من اكتساب نواتج التعلم المقصودة، تحديد الأنشطة التعليمية التي تحقق الأهداف، اختيار أساليب التقويم المناسبة، وزيادة فرص اتصال المعلم بزملائه ومناقشة نواتج التعلم المستهدفة. كما أن نواتج التعلم تحقق للمتعلم تعلمًا أفضل من خلال التركيز الموجه لإكسابه نواتج التعلم المقصودة ، تحقيق التعلم الذاتي، التعاون النشط

بينه وبين المعلم، التقويم الذاتي مما يزيد من تنمية المستويات العليا للتفكير. وتتمثل أهمية نواتج التعلم للمؤسسة التعليمية في توحيد جهود العاملين بالمؤسسة نحو تحقيق الأهداف المشودة، توفير قواعد واضحة للمحاسبية يمكن تطبيقها على جميع الأطراف وتحديد نقاط القوة وتدعيمها وتحديد نقاط الضعف وعلاجها. وتتمثل أهمية نواتج التعلم للمجتمع في تلبية احتياجات المهن التي تهض بعمليات التنمية المجتمعية، الارتقاء الدائم بمستوى المهن وتوفير الفرص بما ينعكس على رفع مستوى معيشة الفرد. (عبدالوهاب، والباز، 2009).

وتسهم استراتيجيات التدريس وأساليبه التي تمثل مجموعة القواعد العامة والخطوط ومجموعة الأنشطة أو الآليات المستخدمة (العرض - التنسيق - التدريب - النقاش) التي يتبعها عضو هيئة التدريس لتحقيق نواتج التعلم المنشودة ومن ثم إنجاز التغيير المرغوب فيه في أداء المتعلم، بل ينبغي التفكير بكيفية الانتقال بنواتج التعلم المستهدفة من مستوى التوقع إلى مستوى التحقق الفعلي، ويتم ذلك عن طريق اختيار استراتيجيات التدريس وطرق التقييم لتحقيق نواتج التعلم التي تمثل أحد المعايير التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند اختيار استراتيجية التعليم. لأن جودة التعليم تقاس بمدى ما تحقق من نواتج التعلم أو مخرجات التعليم، وهي مقياس جيد لجودة التعليم؛ لأنه يؤكد على أهمية ما يتعلمه الطالب فعلاً، ويتم اعتماد نتائج التحصيل الدراسي كمقياس لجودة نواتج التعلم. (عطية، ٢٠١٥، ٤٥).

ولقد حققت طرائق تدريس العلوم الشرعية وأساليبها نتائج تربوية مهمة انعكست آثارها في جيل المسلمين الأوائل، وبدت آثارها في تفوق المجتمع المسلم في عصور الحضارة الإسلامية الزاهرة، وكانت آثارها قوية في المجتمعات العالمية التي أخذت بها، ولقد سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم طرائق عدة في تربية الإنسان المسلم، راعى فيها الفروق الفردية بين المتعلمين وقدر طاقاتهم، ومواهبهم، وعمل على تنميتها ولكل طريقة من هذه الطرائق آثارها في تنمية جانب أو أكثر من جوانب الشخصية الإنسانية، ومن أبرز الطرائق والأساليب التي اتبعها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم: " أسلوب القصة، والاستجواب، والتلقي، والمحاضرة، وأسلوب الترغيب والترهيب، وأسلوب ضرب الأمثال" وغيرها. (العبدلي، ٢٠٠٨)

ونظراً لأهمية نواتج التعلم القصوى فقد سعت المملكة العربية السعودية إلى بناء أنظمة تعليم وتدريب ذات منهجية مترابطة، تركز على الاستفادة من الممارسات والتجارب الدولية المتقدمة في مجال: التعليم والتدريب، بوصفهما دعائمين أساسيين للتنمية المستدامة، وركيزتين لتحقيق مستهدفات رؤيتها الطموحة ٢٠٣٠م، التي وضعت تأهيل الكوادر الوطنية محور اهتمامها،

وأكدت تمكينهم من المعارف والمهارات النوعية، وتعزيز ثقافة الابتكار وريادة الأعمال، وإتاحة فرص التعلم مدى الحياة للجميع. وتطبيقاً لقرار مجلس الوزراء الموقر رقم (١٠٨) ، بتاريخ ١٤/٢/١٤٤٠هـ، الذي نص في مادته الرابعة، الفقرة الحادية عشرة، على: "إعداد إطار وطني للمؤهلات، يتضمن القواعد والضوابط والمعايير والمؤشرات والشروط والإجراءات الخاصة به، واعتماده من المجلس، والإشراف على تطبيقه؛ عمّلت هيئة تقويم التعليم والتدريب على إعداد إطار وطني للمؤهلات؛ ليكون مرجعيةً علميةً تسترشد بها مؤسسات التعليم والتدريب عند بناء مؤهلاتها، وتطويرها، وإعادة هيكلتها، وتستند عليه جهات التوظيف في التعرف على مهارات الكوادر الوطنية ومستوياتها. على نواتج التعلم، كما يوفر لغةً مشتركةً، ومرجعيةً ويمثل الإطار نظاماً شاملاً وموحداً لبناء المؤهلات، وتنظيمها، وتسكينها في مستويات، بناءً علمياً للمقارنة، فضلاً عن وصفه أداةً لتيسير نقل المعارف والمهارات والقيم بين بيئات العمل المتنوعة، على المستويين: الوطني والدولي". (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٨، ٢٠٢٠)

الإحساس بالمشكلة:

تحظى نواتج التعلم في التعليم العالي اليوم باهتمام بالغ، إذ تقوم عليها عمليات التخطيط للتعليم، وقياس أداء المؤسسات التعليمية وبرامجها الأكاديمية، كما تقوم عليها عمليات التأكد من مواءمة خريجي هذه المؤسسات للحاجات الحقيقية للمجتمع وأسواق العمل فيه، هذا الاهتمام غير كثيراً في النظرة التقليدية للتعليم الجامعي القائم على المعرفة والحفظ، حيث يبين (فيديك، ٢٠٠٨). أن مدرسي الجامعات في الغالب يغرقون الطلبة بالمعلومات ولا يملكون أهدافاً محددة في التعليم تتخطى حدود ذلك النوع من التعليم المعروف بطريقة افهم ثم فكر"، وقلة منهم من يدخل في تعليمه تطبيقات كحل المشكلات وإعمال الفكر وصنع القرار، كما أن معظمهم يجدون صعوبة في معرفة ما هي الأنشطة التعليمية التي يمكن استخدامها إلى جانب الطريقتين التقليديتين المعروفتين بالمحاضرة والمناقشة.

وانطلاقاً من أن كلا المعايير الوطنية والدولية قررا معياراً خاصاً للتعلم والتعليم في عملية الاعتماد الأكاديمي في الجامعات، وهذا المعيار يحقق ما تتطلع إليه الأطر الوطنية لكل دولة من الدول، وفي جوهر كل إطار من هذه الأطر نجد نواتج التعلم موزعة على عدد من المجالات تزيد وتنقص تبعاً للسياسة التعليمية لكل دولة، وقد اختار الإطار الوطني للمؤهلات في المملكة العربية السعودية ثلاثة مجالات هي: المعرفة والفهم، والمهارات، والقيم. وقد فصل تلك المجالات وبين ما يندرج تحتها من نواتج التعلم، وجعل لهذه النواتج مستويات تتدرج عمقا

واتساعا بحسب كل مرحلة من المراحل الدراسية انتهاء بمرحلة الدكتوراه. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٠)

ومن منطلق أن نواتج التعلم أصبحت من المقومات الأساسية التي يعتمد عليها بشكل متزايد في المعايير المهنية والتعليمية، والمناهج، ومعايير التقييم، ومواصفات المؤهلات في الأطر الوطنية للمؤهلات، ويتم تحديد نتائج التعلم في كل من هذه الوثائق في مستويات متفاوتة من التفاصيل، ولخدمة أغراض مختلفة كوضع التوقعات حول قدرات الشخص بعد الانتهاء من التأهيل، وتوجيه عملية التدريس؛ وتوجيه عملية التقييم. (European Commission, ٢٠١١)

والتي ظهر الاهتمام بها في وزارات التربية والتعليم حول العالم، وتناولتها الدراسات والبحوث التربوية بشكل واضح في السنوات الأخيرة خاصة في البيئة الأجنبية، فنحن بحاجة فيها إلى مراجعة الأدبيات السابقة وذلك للوقوف على الفجوات البحثية في الدراسات المنشورة المتعلقة بنواتج التعلم في طرق تدريس العلوم الشرعية والعمل على معالجتها بالتحليل والنقد في الفترة من ٢٠١٢ حتى ٢٠٢١م.

ونظراً لأهمية نواتج التعلم بالنسبة للمعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية والمجتمع والتي يستعرضها كل من قاسم والبايز (٢٠٠٩،٤) وتتمثل أهميتها بالنسبة للمعلم في أنها تساعده في إنجاز مهام عديدة مثل تنظيم أعماله بما ييسر اكتساب المتعلم نواتج التعلم المقصودة بعيداً عن العشوائية وخاصة إذا تم صياغتها بصورة محددة ودقيقة، التركيز على الأولويات التي تتناسب احتياجات طلابه، استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم التي تمكن الطالب من اكتساب نواتج التعلم المقصودة، تحديد الأنشطة التعليمية التي تحقق الأهداف، اختيار أساليب التقويم المناسبة، زيادة فرص تفاعل المعلم مع زملائه ومناقشة نواتج التعلم المستهدفة. وبالنسبة للمتعلم فإن أهمية نواتج التعلم تتمثل في تحقيق تعلم أفضل حيث يكون التركيز موجهاً لإكساب المتعلم نواتج التعلم المقصودة، تحقيق التعلم الذاتي في ضوء أهداف واضحة ومعدة، التعاون النشط بين الطالب والمعلم، التقويم الذاتي محدد مما يزيد من تنمية المستويات العليا للتفكير .

كما أن نواتج التعلم تستخدم في مجال ضمان الجودة وتحقيق الشفافية للمقارنة بين المؤهلات الجامعية لمختلف الجامعات والكليات الجامعية، وتمثل مرجعية لإعداد معايير ضبط الجودة على المستويين المحلي والعالمي، كما تستخدم مخرجات التعلم لتصميم المقررات والتحقق من الإتساق بين محتويات البرنامج، وإيضاح مدى التداخل بين محتوى المواد الدراسية أو المؤهل عموماً، كما تساعد نواتج التعلم مصممي المقررات الدراسية على

تحديد الأهداف الرئيسية للمادة، والتحقق من مدى مناسبة مفردات المادة، وتنظيم العلاقة المهمة بن التعلم والتعليم والتقويم، وتساعد على تحسين تصميم خبرات الطلاب . هذا وتسهم نواتج التعلم على المستوى المحلي في تحقيق الشفافية وإمكانية المقارنة بين محتوى البرامج الأكاديمية في الجامعات السعودية مما يسهل من عمليات الاعتراف المتبادل بن الجامعات، وانتقال الطالب من جامعة إلى أخرى دون فقدان عدد كبير من الساعات التي درسوها.

<https://www.etc.gov.sa> › Media › Publications

وبالرغم من أن الدراسات التجريبية (Empirical Studies) تعد مرجعاً تربوياً معتبراً، اتفق معظم الباحثين التربويين على اعتماد الدراسات والمراجعات التحليلية (Analytical Reviews) كوسيلة مثلى لبناء قاعدة معرفية في مجالات تخصصهم (Gough, ٢٠٠٧). وقد أوضح (Hallinger, ٢٠١٣) أن المراجعات التحليلية تؤدي دوراً رئيسياً في وضع حجر الأساس لإنتاج المعرفة المستقبلية عن طريق تشكيل فهم معمق وشامل لنتائج الأبحاث التجريبية حول الممارسات والسياسات الفعالة. وبالتالي توجه نتائج هذه الدراسات التحليلية إلى تطوير النظريات، وتصميم التطبيقات المنهجية، والممارسات التربوية، والآفاق المستقبلية للأبحاث. في (عكاري والصاحب، ٢٠١٩، ٦٧)

ومن خلال البحث عبر قواعد البيانات المتاحة بالمكتبة السعودية الرقمية واستخدام الكلمات المفتاحية التالية: نواتج التعلم - طرق التدريس - العلوم الشرعية وذلك بالنسبة للدراسات العربية، لم تجد الباحثة أي دراسة عربية تناولت مراجعة منهجية لنواتج التعلم والتي تعرف باسم دراسات المسح الأدبي أو مراجعة منهجية للبحوث (A systematic review) والتي تقوم بمسح وتحليل الإنتاج المعرفي المنشور في دورية معينة، أو مجموعة من الدوريات في فترة زمنية محددة، أو ذلك المتعلق بقضية تربوية معينة أو منطقة بعينها من العالم، وذلك بهدف تبين ملامح هذا الإنتاج واتجاهاته وخصائصه حتى عام ٢٠٢١ م ، ومن هنا ظهرت مشكلة البحث وهي: قصور الدراسات العربية في المراجعات المنهجية للأدبيات السابقة عن نواتج التعلم. من هنا تسعى هذه الدراسة إلى سد الثغرة في عالم الأدبيات العالمية المتعلقة بنواتج التعلم عبر مراجعة الأدبيات عربياً وغربياً للمساهمة في تطوير قاعدة معرفية مستتدة إلى أطر محلية وعالمية. بما يمكن الباحثين من تحديد مجالات البحث الأكثر إلحاحاً من أجل التركيز عليها في المستقبل.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في تعرف ملامح أبحاث نواتج التعلم في مناهج وطرق التدريس العلوم الشرعية كما تعكسها المكتبة الرقمية السعودية في الفترة من (٢٠١٢ - ٢٠٢١) وللتصدي لدراسة هذه المشكلة؛ تحاول الباحثة الإجابة عن الأسئلة الآتية

١. ما حجم بحوث نواتج التعلم في مجال طرق التدريس وفقاً لسنة النشر في الفترة من (٢٠١٢ - ٢٠٢١)؟

٢. ما نسبة الأبحاث المنشورة في مجال نواتج تعلم في مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية إلى الابحاث المنشورة في مناهج وطرق تدريس التخصصات الأخرى؟

٣. ما أكثر الفئات المستهدفة في بحوث نواتج التعلم في مجال طرق التدريس؟

٤. ما أبرز مناهج البحث المستخدمة في بحوث نواتج التعلم في مجال طرق التدريس؟

٥. ما التوزيع الجغرافي لإجراء بحوث نواتج التعلم في مجال طرق التدريس؟

٦. ما هي التوجهات الأبرز في الأبحاث من حيث الموضوعات التي تناولتها والنتائج التي توصلت إليها؟

٧. ما التوجهات المستقبلية لبحوث نواتج التعلم في طرق تدريس العلوم الشرعية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن:

١. حجم بحوث نواتج التعلم في مجال طرق التدريس وفقاً لسنة النشر في الفترة من (٢٠١٢ - ٢٠٢١).

٢. أبرز تخصصات طرق التدريس التي تناولت نواتج التعلم بالدراسة.

٣. أكثر الفئات المستهدفة في بحوث نواتج التعلم في مجال طرق التدريس.

٤. أبرز مناهج البحث المستخدمة في بحوث نواتج التعلم في مجال طرق التدريس.

٥. التوزيع الجغرافي لإجراء بحوث نواتج التعلم في مجال طرق التدريس.

٦. التوجهات الأبرز في الأبحاث من حيث الموضوعات التي تناولتها والنتائج التي توصلت إليها

٧. التوجهات المستقبلية لبحوث نواتج التعلم في طرق تدريس العلوم الشرعية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في:

١. أهمية الموضوع كونه علامة بارزة مميزة للتعليم والتعلم والتقييم في البرامج الأكاديمية والمهنية التي تقدمها الجامعات في كثير من دول العالم وخاصة في ظل التربية القائمة على المخرجات (OBE).
٢. تمثل هذه النوعية من الدراسات خطوة مهمة نحو تحقيق فهم أعمق لطبيعة واتجاهات البحث في مجال نواتج التعلم في البيئة العربية.
٣. يمكن اعتبار هذه الدراسة الأولى عربيًا التي توفر صورة شاملة حول توجهات البحوث في مجال طرق التدريس عن نواتج التعلم بصفة عامة ونواتج التعلم بطرق تدريس العلوم الشرعية بصفة خاصة.
٤. يمكن للدراسة الحالية أن يشكل قيمة مضافة للباحثين في الوطن العربي الراغبين في الاستفادة من نتائج الدراسة وتحليلها.
٥. قد تسد هذه الدراسة الفجوة المعرفية فيما يخص نواتج التعلم في مجال طرق التدريس.
٦. قد تقيد نتائج الدراسة في توجيه اهتمام الباحثين نحو دراسة نواتج التعلم من جوانب متعددة وخاصة في مجال الدراسة الحالية (طرق تدريس العلوم الشرعية).

مصطلحات البحث:

١- المراجعة المنهجية:

هي عبارة عن أحد أساليب مراجعة الإنتاج الفكري، والذي يركز على موضوع من مواضيع البحث، ويحاول تحديد وتقييم وانتقاء وتحضير كل الدلائل. (Herman; Gideon, 2008).

٢- نواتج التعلم:

كل ما يتوقع أن يكتسبه المتعلم من المعارف، والمهارات، والاتجاهات، والقيم وفق معايير قياسية محددة، إضافة إلى ما خططت المؤسسة والمعلم إكسابه للمتعلمين، ويكون المتعلم قادر على أدائه في نهاية مقرر دراسي، أو برنامج تعليمي محدد. (الحربي، ٢٠١٨)

٣- العلوم الشرعية:

مجموعة العلوم التي تضم كلا من علم القراءات وعلم الحديث وعلم التفسير وعلم أصول الدين وعلم أصول الفقه، علم الفقه، والتي يدرسها الطلاب بالمدارس العامة. (أل حمود، ٢٠١٩)

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: نواتج التعلم في مناهج وطرق التدريس العلوم الشرعية.
- الحدود المكانية: المكتبة الرقمية السعودية.
- الحدود الزمنية: الفترة من ٢٠١٢ إلى ٢٠٢١.

منهج البحث واجراءاته:**منهج البحث:**

استخدم في هذا البحث طريقة المراجعة المنهجية للأدبيات (systematic literature review (SLR)) وتعرف بأنها طريقة تقدم إستراتيجية إجرائية صارمة لتوصيف الحالة الحالية للأبحاث في المجالات المختلفة. حيث تحدد المراجعة المنهجية للأدبيات توجيه البحث في الأدبيات وإنتاج بروتوكول بحث يتيح إمكانية البحث بها. (Gonçalves, Kolski, de Oliveira, Travassos, & Strugeon, 2019). وهي نوع من توليف الأدلة الذي يصوغ أسئلة بحثية واسعة النطاق أو ضيقة النطاق ، ويحدد ويجمع البيانات التي تتعلق مباشرة بسؤال المراجعة المنهجية.

ويرى (Denyer, & Tranfield, 2009) بأنها منهجية محددة تحدد مكان الدراسات الحالية، وتختار وتقيم المساهمات ، وتحلل وتولف البيانات ، وتبلغ عن الأدلة بطريقة تسمح بالتوصل إلى استنتاجات واضحة بشكل معقول حول ما هو معروف وما هو غير معروف. ولا ينبغي النظر إلى المراجعة المنهجية على أنها مراجعة للأدبيات بالمعنى التقليدي ، ولكن باعتبارها مشروعًا بحثيًا قائمًا بذاته يستكشف سؤالًا محددًا بوضوح ، وعادة ما يتم اشتقاقه من مشكلة باستخدام الدراسات الحالية. بالإضافة إلى ذلك ، تختلف المراجعة المنهجية أيضًا عن طرق المراجعة الأخرى بسبب مبادئها المتميزة والصارمة.

جمع المعلومات:

تناولت الدراسة الحالية الدراسات السابقة في الفترة من (٢٠١٢ إلى ٢٠٢١م) والموثقة في المجالات الأكاديمية المتخصصة في المكتبة الرقمية السعودية، وهي قاعدة بيانات إلكترونية توثق الدراسات المنشورة في البيئات العربية والأجنبية. وتم استخدام كلمات "نواتج التعلم" في البحث عن العنوان كما استخدمت "طرق التدريس" كلمة مفتاحية في المحتوى.

وتم الحصول على عدد (١٢) دراسة تتوعت بين دراسات منشورة في مجلات أكاديمية وعددها (١١) ورسائل ماجستير وعددها (١)، وتم اختيار الدراسات الموثقة كنص كامل ومن ثم تمت عمليتي التحليل الكمي والكيفي للمعلومات المجمعة.

تحليل المعلومات:

تمت عملية تحليل الأبحاث المتعلقة بنواتج التعلم والمنشورة كنص كامل باللغة العربية من خلال:

(١) **التحليل الكمي (Quantitative Analysis):** تم استخدام الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics) لتحليل وتقييم المقالات المتوافرة كنص كامل عن طريق إحصاءات تتعلق بتوزيع عددها وفق سنة النشر، والتخصصات الدقيقة لطرق التدريس، الفئات المستهدفة بالدراسات، المنهج المستخدم. وعرضت النتائج في جداول ورسوم بيانية إحصائية.

(٢) **التحليل النوعي (Qualitative Analysis):** في المرحلة الثانية، تم استخدام التحليل التفسيري (Interpretational Analysis) لتحليل المضمون وتحديد الاتجاهات المعرفية للمقالات متبعة منهجية النظرية المجردة (Grounded Theory) (Strauss & ٢٠٠٨) (Corbin, 2014) كنهج للتحليل.

وتعد النظرية المجردة "منهجية قادرة على المساهمة في مواجهة أزمة التنظير وعلاقته بالواقع الإمبريقي، حيث تقود طريقتها الاستقرائية إلى بناء نظرية قائمة على البيانات الميدانية، وليس على نظريات مسبقة. كما تناقش الفوائد النظرية والعملية، لاعتمادها في البحوث الميدانية المتعلقة بالمجتمعات العربية، وتبحث التحديات التي قد تواجه المشتغلين فيها بصفة عامة، وفي العالم العربي خاصة، وتقدم بعض الأفكار والطرق للتعامل معها. ثم تخلص إلى جملة من المقترحات الضرورية لتعزيز ممارستها في الجامعات والمراكز البحثية العربية. (محمود، ٢٠١٨)

نتائج الدراسة:

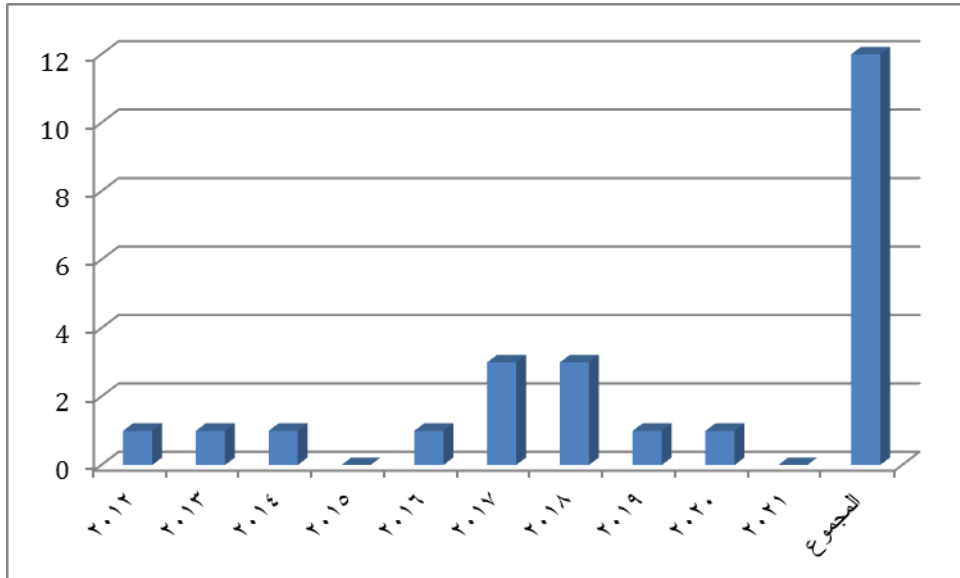
وتجدر الإشارة هنا أن نتائج الأسئلة من السؤال الأول إلى السؤال الرابع تم تحليله كمياً علمياً بأنه تلك النتائج موجودة تفصيلياً في الجدول رقم (٥) والخاص بتحليل الدراسات السابقة.

الإجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: "ما حجم بحوث نواتج التعلم في مجال طرق التدريس وفقاً لسنة النشر في الفترة من (٢٠١٢ - ٢٠٢١)؟"

جدول (١) حجم بحوث نواتج التعلم في مجال طرق التدريس وفقاً لسنة النشر في الفترة من (٢٠١٢ - ٢٠٢١)

السنة	العدد
٢٠١٢	١
٢٠١٣	١
٢٠١٤	١
٢٠١٥	٠
٢٠١٦	١
٢٠١٧	٣
٢٠١٨	٣
٢٠١٩	١
٢٠٢٠	١
٢٠٢١	٠
المجموع	١٢



شكل (١) حجم بحوث نواتج التعلم في مجال طرق التدريس وفقاً لسنة النشر في الفترة من (٢٠١٢ - ٢٠٢١)

يتضح من الجدول (١) والشكل (١) أن عدد الدراسات التي تناولت نواتج التعلم في مجال طرق التدريس (١٢) بحث في البيئة العربية، وكان عام ٢٠١٧م و ٢٠١٨م هما الأبرز في عدد هذه البحوث والتي تقدر ب (٣) بحوث لكل عام؛ يليها الأعوام ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٦، ٢٠١٩، ٢٠٢٠م بعدد بحث واحد لكل عام ، بينما لم يتم نشر أية بحوث في هذا المجال في عامي ٢٠١٥ و ٢٠٢١.

الاجابة عن السؤال الثاني:

والذي ينص السؤال الثاني على: "ما نسبة الأبحاث المنشورة في مجال نواتج تعلم في مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية إلى الابحاث المنشورة في مناهج وطرق تدريس التخصصات الأخرى؟".

جدول (٢) أبرز تخصصات طرق التدريس التي تناولت نواتج التعلم بالدراسة

العدد	التخصص
٤	طرق تدريس تربية رياضية
٣	طرق تدريس الدراسات الاجتماعية
١	طرق تدريس الجغرافيا
١	طرق تدريس الرياضيات
١	طرق تدريس الفلسفة
١	طرق تدريس العلوم الشرعية
١	طرق تدريس علم نفس
١٢	المجموع



شكل (٢) نسبة الأبحاث المنشورة في مجال نواتج تعلم مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية إلى الابحاث المنشورة في التخصصات الأخرى

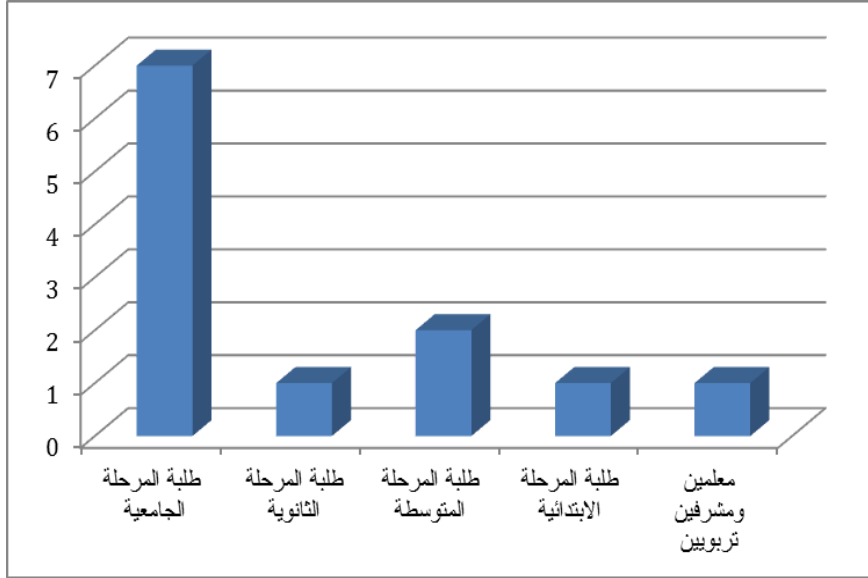
يتضح من الجدول (٢) والشكل (٢) أن أعلى تخصصات طرق التدريس التي تناولت نواتج التعلم بالدراسة هي طرق تدريس التربية الرياضية (بعدد ٤ أبحاث)؛ يليها طرق تدريس الدراسات الاجتماعية (بعدد ٣ أبحاث)؛ وفي المرتبة الأخيرة جاءت تخصصات طرق تدريس الجغرافيا، طرق تدريس الرياضيات، طرق تدريس الفلسفة، طرق تدريس العلوم الشرعية وطرق تدريس علم نفس (بعدد بحث واحد لكل تخصص).

الإجابة عن السؤال الثالث:

وينص السؤال الثالث على: ما أكثر الفئات المستهدفة في بحوث نواتج التعلم في مجال طرق التدريس؟

جدول (٣) أكثر الفئات المستهدفة في بحوث نواتج التعلم في مجال طرق التدريس

العدد	الفئات المستهدفة
٧	طلبة المرحلة الجامعية
١	طلبة المرحلة الثانوية
٢	طلبة المرحلة المتوسطة
١	طلبة المرحلة الابتدائية
١	معلمين ومشرفين تربويين



شكل (٣) أكثر الفئات المستهدفة في بحوث نواتج التعلم في مجال طرق التدريس يتضح من الجدول (٣) والشكل (٣) أكثر الفئات المستهدفة في بحوث نواتج التعلم في مجال طرق التدريس هم طلبة المرحلة الجامعية بمعدل (7) بحوث ، يليها طلبة المرحلة المتوسطة بمعدل بحثين، ثم طلبة المرحلة الابتدائية ، طلبة المرحلة الثانوية ، معلمين ومشرفين تربويين بمعدل بحث لكل فئة من الفئات المستهدفة.

الإجابة عن السؤال الرابع:

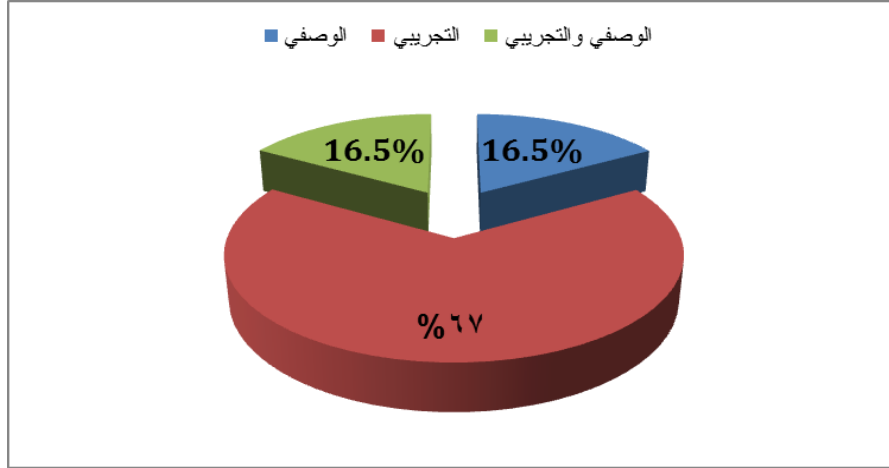
ينص السؤال الرابع على: "ما أكثر مناهج البحث استخدامًا في بحوث نواتج التعلم في مجال طرق التدريس؟"

جدول (٤) أبرز مناهج البحث المستخدمة في بحوث نواتج التعلم في مجال طرق

التدريس

المنهج	العدد	النسبة
الوصفي	٢	١٦,٥%
التجريبي	٨	٦٧%
الوصفي والتجريبي	٢	١٦,٥%

المجموع	١٢	%١٠٠
---------	----	------



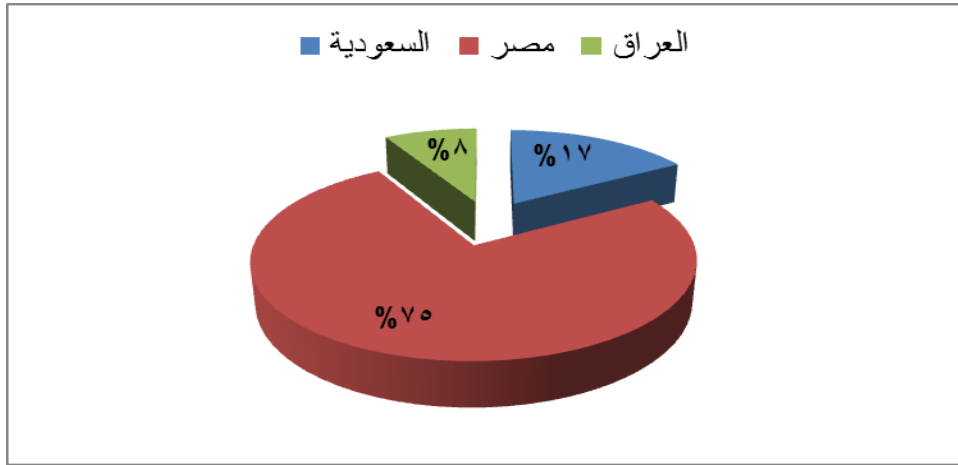
شكل (٤) أبرز مناهج البحث المستخدمة في بحوث نواتج التعلم في مجال طرق التدريس يتضح من جدول (٤) والشكل (٤) أن المنهج التجريبي هو السائد في التحقق من أهداف بحوث نواتج التعلم في مجال طرق بنسبة ٦٧٪، يليه كل من المنهج الوصفي والمنهج الوصفي والتجريبي بنسبة (١٦.٥٪ لكل منهما).

الإجابة عن السؤال الخامس:

ينص السؤال الخامس على: "ما التوزيع الجغرافي لإجراء بحوث نواتج التعلم في مجال طرق التدريس؟"

جدول (٥) التوزيع الجغرافي لإجراء بحوث نواتج التعلم في مجال طرق التدريس

النسبة	العدد	المكان
%١٧	٢	السعودية
%٧٥	٩	مصر
%٨	١	العراق
%١٠٠	١٢	المجموع



شكل (٥) التوزيع الجغرافي لإجراء بحوث نواتج التعلم في مجال طرق التدريس

يتضح من جدول (٥) والشكل (٥) أن جمهورية مصر العربية قد جاءت في المرتبة لأولى بنسبة (٧٥%) ، تلتها المملكة العربية السعودية بنسبة (١٧%)، وأخيراً جاءت العراق بنسبة (٨%).

الإجابة عن السؤال السادس:

ينص السؤال الخامس على: "ما هي التوجهات الأبرز في الأبحاث من حيث الموضوعات التي تناولتها والنتائج التي توصلت إليها؟"

جدول (٦) تحليل الدراسات السابقة في مجال طرق التدريس التي تناولت موضوع نواتج التعلم في الأعوام من ٢٠١٢ حتى ٢٠٢١ م

م	اسم الباحث وسنة النشر	العنوان	التخصص	عينة الدراسة ومكان الدراسة	المنهج المستخدم	النتائج
١	الدسوقي ومعارك واسماعيل ٢٠١٢	برنامج تعليمي مقترح وأثره على بعض نواتج التعلم لرياضة القوس والسهم	طرق تدريس تربوية رياضية	(٦) لاعبين بالمجموعة الضابطة و (٦) لاعبين بالمجموعة التجريبية - جمهورية مصر العربية	المنهج التجربي	توجد فروق بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في تقييم مستوى الأداء المهاري؛ مستوى الانجاز الرقمي؛ التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية في رياضة

م	اسم الباحث وسنة النشر	العنوان	التخصص	عينة الدراسة ومكان الدراسة	المنهج المستخدم	النتائج
						القوس والسهم .
٢	أحمد وإبراهيم ٢٠١٣	أثر استخدام أدب الطفل في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض نواتج التعلم لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي	طرق تدريس الدراسات الاجتماعية	(٤٠) تلميذة من مدرسة شبرا الخيمة بمحافظة القليوبية – جمهورية مصر العربية	المنهج الوصفي والمنهج التجريبي	هناك فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقات القبلي والبعدي في تنمية نواتج التعلم لصالح التطبيق البعدي. *توجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقات البعدي في اختبار نواتج التعلم في المقارنة بين استخدام القصة واستخدام الشعر لصالح استخدام القصة.
٣	عبد الفتاح ٢٠١٤	فاعلية مقرر إلكتروني (بنظام موودل Moodle) في طرق تدريس الدراسات	طرق تدريس الدراسات الاجتماعية	تكونت مجموعة البحث من ٣٥ طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الدراسات الاجتماعية	المنهج التجريبي والمنهج الوصفي	جاءت النتائج مؤكدة فاعلية المقرر الإلكتروني بنظام moodle في طرق تدريس الدراسات الاجتماعية على تحقيق نواتج التعلم لدى الطالب المعلم بكلية التربية.

م	اسم الباحث وسنة النشر	العنوان	التخصص	عينة الدراسة ومكان الدراسة	المنهج المستخدم	النتائج
		الاجتماعية على تحقيق نواتج التعلم لدى الطالب المعلم بكلية التربية		بكلية التربية جامعة عين شمس - جمهورية مصر العربية		
٥	المغازي ٢٠١٧	تأثير استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم على بعض نواتج التعلم في البياليه	طرق تدريس تربية رياضية	تكونت عينة البحث من (٧٠) من مجتمع البحث - جمهورية مصر العربية	المنهج التجريبي	إن استخدام الطريقة التقليدية (الشرح والعرض) له تأثير إيجابي على مستوى الأداء المهاري للبياليه وذلك لأفراد المجموعة الضابطة، واستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم له تأثير إيجابي على مستوى الأداء المهاري للبياليه وذلك لأفراد المجموعة التجريبية.

م	اسم الباحث وسنة النشر	العنوان	التخصص	عينة الدراسة ومكان الدراسة	المنهج المستخدم	النتائج
٦	المساوي (٢٠١٧)	تأثير استخدام أسلوب العصف الذهني والتعلم التعاوني على اكتساب بعض نواتج التعلم لمقرر طرق تدريس الرياضات المائية	طرق تدريس تربية رياضية	(٥٠) طالباً، وعدد (٧) أعضاء من أعضاء هيئة التدريس لتخصص المناهج وطرق التدريس، *بكلية التربية الرياضية للبنين بأبي قبر جامعة الإسكندرية - مصر	المنهج التجريبي	تفوق واضح للمجموعة التجريبية (أسلوب العصف الذهني والتعلم التعاوني) على المجموعة الضابطة في بعض نواتج التعلم لمقرر طرق تدريس الرياضات المائية
٨	عبد العال (٢٠١٨)	فاعلية التكامل بين تطبيقات جوجل التعليمية وأدوات الويب ٢ في تحقيق نواتج تعلم مقرر طرق تدريس الرياضيات وتنمية الاتجاه نحو التعلم التشاركي لدى الطلاب	طرق تدريس رياضيات	(١٧) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم الرياضيات (شعبة التعليم الأساسي- القسم الإنجليزي) بكلية التربية جامعة عين شمس - جمهورية مصر العربية	المنهج التجريبي	- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الطلاب في التطبيقات القبلية والبعدى لاختبار نواتج تعلم المقرر لصالح التطبيق البعدى. ٢- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الطلاب عند مستوى ٠,٠٥ في التطبيقات القبلية والبعدى لمقياس الاتجاه نحو التعلم

م	اسم الباحث وسنة النشر	العنوان	التخصص	عينة الدراسة ومكان الدراسة	المنهج المستخدم	النتائج
		المعلمين بكلية التربية				التشاركي.
٩	عمر (٢٠١٨)	استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة في الفلسفة لتنمية بعض نواتج التعلم المستهدفة لدى طلاب المرحلة الثانوية	طرق تدريس فلسفة	(٤٠) طالب طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة عمر بن عبد العزیز بإدارة السلام التعليمية بمحافظة القاهرة - جمهورية مصر العربية	المنهج التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية	أسفرت نتائج البحث عن فاعلية نموذج بناء المعرفة المشتركة في تنمية بعض نواتج التعلم المستهدفة في الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية
١٢	عسيري ٢٠٢٠	درجة تحقق نواتج التعلم في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في ضوء معايير ضمان جودة التعليم الأمريكية	طرق تدريس الدراسات الاجتماعية	عينة عشوائية بسيطة بلغ عددهم، (٤٤) معلما ومشرفا تربويا من الجنسين (٣٠) ذكور) (١٤) اناث - العراق	المنهج الوصفي المقارن	تحقق درجة نواتج التعلم بدرجة عالية ومتوسطة في المحور الاول والثاني (مهارات النطاق المكاني والنظم البشرية) وتحققها بدرجة عالية في المحور الثالث والرابع (الاستيطان البشري والبيئة والمجتمع). في حين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أي مجال من بمجاللات الاستبانة والتي تمثل درجة تحقق نواتج التعلم من وجهة نظر المشرفيين والمعلمين

م	اسم الباحث وسنة النشر	العنوان	التخصص	عينة الدراسة ومكان الدراسة	المنهج المستخدم	النتائج
						تعزى لأي من متغير من متغيرات (الجنس -الدورات سنوات الخبرة -المؤهل الدراسي التدريبي). في حين أنه توجد فروق دالة إحصائياً حول مجال النظم البشرية ترجع لاختلاف متغير العمل الحالي، وكانت هذه الفروق لصالح مجموعة أفراد عينة الدراسة من المعلمين، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول باقي الثلاث مجالات (مهارات النطاق المكان، الاستيطان البشري، البيئة والمجتمع) ترجع لاختلاف متغير العمل الحالي

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل الدراسات السابقة من عام ٢٠١٢ وحتى عام ٢٠٢١م

في الجدول رقم (٦).

يتضح من الجدول (٦) وجود فجوة معرفية هائلة في الاهتمام بموضوع نواتج التعلم لدى المتخصصين في مجال طرق التدريس على اختلاف فروعها ففي غضون (١٠) سنوات لم تجر سوى (١٢) دراسة منهم دراسة تجريبية واحدة في مجال طرق تدريس العلوم الشرعية- مجال اهتمام الدراسة الحالية - وهذا يدل على القصور الواضح في تناول هذا الموضوع رغم أهميته البالغة والتي تم سردها سابقاً ؛ وقد لوحظ أثناء المسح للمكتبة الرقمية السعودية وجود العديد من

الدراسات التي تناولت نواتج التعلم ولكن من جانب أساليب التقويم وليس استراتيجيات وطرق التدريس.

كما يتضح من الجدول (٦) العلاقة الوثيقة بين استراتيجيات التدريس وطرق التعليم التي يستخدمها المعلم سواء بالمرحلة الابتدائية أو المرحلة المتوسطة أو المرحلة الثانوية أو أعضاء هيئة التدريس بالجامعات لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة والتي تم تحديدها في توصيف البرامج الدراسية من خلال المقررات. ويتضح ذلك من نتائج تلك الدراسات. وقد اعتمدت بعض الدراسات على المنهج التجريبي تنمية نواتج التعلم كدراسة الدسوقي ومعارك واسماعيل (٢٠١٢) التي توصلت إلى الأثر الإيجابي للبرنامج التعليمي المستخدم في الدراسة والذي اشتمل على عدد من استراتيجيات التدريس والأنشطة المصاحبة إلى تنمية نواتج التعلم لرياضة القوس والسهم المتمثلة في الأداء المهاري؛ مستوى الانجاز الرقمي؛ التحصيل المعرفي. كما توصل كل من أحمد وإبراهيم (٢٠١٣) إلى أن استخدام أدب الطفل في تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام القصة أدى إلى تنمية بعض نواتج التعلم لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي؛ وأظهرت دراسة عبد الفتاح (٢٠١٤) فاعلية المقرر الإلكتروني بنظام موودل moodle في طرق تدريس الدراسات الاجتماعية على تحقيق نواتج التعلم لدى الطالب المعلم بكلية التربية. وأكدت نتائج دراسة حسن (٢٠١٦) أثر دمج القصة الرقمية في مراحل دورة التعلم عند تدريس الجغرافيا لفئة ضعاف البصر بالمرحلة الابتدائية في تنمية التحصيل ومهارات الاستماع الناقد والميل نحو المادة. وبينت دراسة المغازي (٢٠١٤) أن استخدام الطريقة التقليدية (الشرح والعرض) له تأثير إيجابي على مستوى الأداء المهاري للبالغين وذلك لأفراد المجموعة الضابطة، واستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم له تأثير إيجابي على مستوى الأداء المهاري للبالغين وذلك لأفراد المجموعة التجريبية. وتوصل المساوي (٢٠١٧) إلى تأثير استخدام أسلوب العصف الذهني والتعلم التعاوني على اكتساب بعض نواتج التعلم لمقرر طرق تدريس الرياضيات المائية. وبينت دراسة درويش (٢٠١٧) فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم لـ " مارزانو" في تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة وفاعلية المنهاج التعليمي والأنشطة التعليمية والوسيلة التعليمية على مستوى التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. كما توصل عبد العال (٢٠١٨) فاعلية التكامل بين تطبيقات جوجل التعليمية وأدوات الويب ٢ في تحقيق نواتج تعلم مقرر طرق تدريس الرياضيات وتنمية الاتجاه نحو التعلم التشاركي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. وأظهرت دراسة عمر (٢٠١٨) فاعلية نموذج بناء المعرفة

المشتركة في تنمية بعض نواتج التعلم المستهدفة في الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية. وأثبتت دراسة الحربي (٢٠١٨) فاعلية استخدام نظام mat 4 في تنمية مهارات حل المشكلات، واكتساب نواتج التعلم في مقرر طرائق تدريس العلوم الشرعية لدى طلاب كلية العلوم والآداب بجامعة القصيم.

ودعمت نتائج دراسة القسبي (٢٠١٩) البيانات الأُمبيريقية صحة النموذج البنائي المقترح للعلاقات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين كل من الانفعالات التحصيلية؛ التحصيل والاندماج الأكاديمي، واستراتيجيات التعلم. كما أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة بين الانفعالات التحصيلية الإيجابية وكل من استراتيجيات التعلم والتحصيل والاندماج الأكاديمي كنواتج التعلم. كما أظهرت دراسة عسيري (٢٠٢٠) أن تحقق درجة نواتج التعلم بدرجة عالية ومتوسطة في المحور الاول والثاني (مهارات النطاق المكاني والنظم البشرية) وتحققها بدرجة عالية في المحور الثالث والرابع (الاستيطان البشري والبيئة والمجتمع). في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أي مجال من مجالات الاستبانة والتي تمثل درجة تحقق نواتج التعلم من وجهة نظر المشرفين والمعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس - الدورات سنوات الخبرة - المؤهل الدراسي التدريبي). في حين وجدت فروق دالة إحصائية حول مجال النظم البشرية ترجع لاختلاف متغير العمل الحالي، وكانت هذه الفروق لصالح مجموعة أفراد عينة الدراسة من المعلمين، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول باقي الثلاث مجالات (مهارات النطاق المكاني، الاستيطان البشري، البيئة والمجتمع) ترجع لاختلاف متغير العمل الحالي.

ولما كانت استراتيجيات التعليم المستخدمة في تنمية نواتج التعلم تختلف من برنامج أكاديمي لآخر وكذلك من مقرر إلى آخر وفق نواتج التعلم المستهدفة لذا وجب على الباحثين المتخصصين في طرق تدريس العلوم الشرعية التنوع في طرق التدريس ودراسة تأثيرها على تنمية نواتج التعلم في المجالات الثلاث (المعرفة ، المهارات ، القيم).

الاجابة عن السؤال السابع:

ينص السؤال السابع على: " ما التوجهات المستقبلية لبحوث نواتج التعلم في مجال طرق تدريس العلوم الشرعية؟"

تم الاجابة على هذا السؤال في سياق ندرة البحوث التي تمت في تخصص طرق تدريس العلوم الشرعية فقد حصلت الباحثة على دراسة واحدة استخدمت المنهج التجريبي

ووضعت توصيفاً لبرنامج الدراسات القرآنية. ويشير ذلك إلى القصور الواضح في الإهتمام بدراسة نواتج التعلم على الرغم من أهميتها في تعزيز القدرات والمهارات الحياتية التي تتجاوز النمط التقليدي للتعلم لدى الطالب لكي يكون قادراً على تكوين بنيته المعرفية واستخدامها بشكل سليم في الألفية الثالثة التي تتطلب متعلمين يتسمون بالبحث والتحليل وتحري الدقة في الحصول على المعلومات. وعلى الرغم من أن طرائق التدريس وأساليبها تعد عاملاً من عوامل نجاح المعلم ، بل يتوقف عليهما تحقيق نواتج التعلم المستهدفة فإذا كان اختيار الاستراتيجية أو الطريقة أو الأسلوب المناسب في تدريس المقررات الدراسية هام بوجه عام، فإنه أكثر أهمية في مقررات العلوم الشرعية، لأن الهدف الرئيس هو تمثل مبادئها ومعاييرها وقواعدها في السلوك ويتطلب هذا اختيار الطريقة التي تساعد على تحقيق هذه الغاية.

وعليه تقترح الباحثة التوجهات المستقبلية لبحوث نواتج التعلم في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية كما يلي:

١. إجراء المزيد من الدراسات الوصفية التي تتناول العلاقة بين التحصيل المعرفي في العلوم الشرعية ونواتج التعلم المتنوعة.
٢. إجراء المزيد من الدراسات التجريبية لطرق تدريس العلوم الشرعية المتنوعة وأثرها في تنمية وتحقيق نواتج التعلم المنشودة من المقررات الدراسية للعلوم الشرعية بتنوع فروعها وموضوعاتها. حيث أن تنمية نواتج التعلم المستهدفة يتطلب استخدام نظريات ومداخل حديثة في التدريس تتمركز حول المتعلم وتسمح للطلاب بممارسة التفكير وتوظيف مهارات البحث وحل المشكلات وتهيئة بيئة تعلم يمارسون فيها الحوار والنقد وتبادل الأفكار مما يسهم في تحسين التحصيل المعرفي والمهاري لديهم.
٣. إجراء دراسات للوقوف على واقع تدريس مقررات العلوم الشرعية في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي وما بعد الجامعي. خاصة وأن نتائج الدراسات والبحوث تشير البحوث والدراسات السابقة إن استراتيجيات التعليم السائدة لا تساعد المتعلمين على أن يتعلموا كيف يتعلمون، ولا تقدم تعليماً أو تقييماً يساعد في تحقيق نواتج التعلم المتقدمة من مهارات التفكير العليا (Higher-Order Thinking Skills) والاستقصاء (Inquiry) والاستقصاء والتفكير (Reflection) خلال عملية التعلم. (دندري، ٢٠١٠، ٣)
٤. إجراء دراسات تتبنى الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم الشرعية ودمج تكنولوجيا التعليم وأدواتها في العملية التدريسية وأثرها على نواتج التعلم لمواكبة التطورات الحالية في

- المجال التقني وخاصة في ظل تعرض التعليم إلى بعض الأزمات شأنه شأن أي مؤسسة أخرى في مناحي الحياة المختلفة وجائحة كورونا.
٥. استخدام التدريس القائم على نواتج التعلم المستهدفة الذي يركز على المستقبل خاصة في ظل التركيز على جودة التعليم ، والانتقال إلى التقييم باستخدام نماذج عقلية لها معنى تركز على النواتج كدليل على جودة التعليم.
٦. تبني المنظور البنائي في التدريس والذي يهتم بالجانب الكيفي للتعلم، وبالتغير في تفكير المتعلم وسلوكه وقيمه نتيجة عمليات التعلم والتقييم، والتي تؤكد على ما يجري بداخل عقل المتعلم والعوامل التي تؤثر على سلوكه نحو عمليات التفكير العليا.

العمل على وضع تصورات علمية دقيقة لضمان جودة نواتج التعلم في العلوم الشرعية وذلك من خلال إعداد خطة تنفيذية؛ ووصفا مفصلا لخصائص ناتج التعلم ومعايير القياسية؛ ومراقبة الجودة للتحقق من مدى تحقق هذه النواتج بالإضافة إلى تحسين جودتها بدراسة الأسباب التي أدت إلى عدم تحقيقها أو تحقيق بعضًا من النواتج المستهدفة، ومن ثم تقديم الحلول المناسبة لتلك الأسباب من أجل التعديل والتنفيذ وتصحيح المسار.

الخاتمة والتوصيات:

١. وتتفق الباحثة في توصيتها الأولى مع ما أورده العبدلي (٢٠٠٨) من أن العالم الإسلامي يحتاج اليوم إلى صياغة نظامه التعليمي صياغة جديدة، تتلائم وعقائد الأمة المسلمة، ومقومات حياتها وأهدافها وحاجاتها، وذلك لأن النظام التعليمي يستند على المعارف الدينية الرشيدة ، وهذه المعارف تفقد قيمتها إذا لم تنعكس آثارها في حياة الطالب وتصرفاته ، وتصبح سلوكًا عمليًا محمود يتجلى في يقظة ضميره، وسمو وجدانه، وتشبهه بالفضائل، وتساميه عن الرذائل. وبناء على أن التربية الإسلامية تربية شاملة متكاملة، ومتوازنة، ولكونها تتعامل مع العقيدة السمحاء الصحيحة التي ينطلق منها وإليها في كل زمان ومكان"، فهي تحتاج إلى طرائق وأساليب مناسبة وموازية لأهميتها وفي الوقت ذاته مثيرة للتفكير والانتباه.
٢. العمل على تنمية نواتج التعلم التي تتمثل في مجالات التعلم الذي يحتاجه المتعلم من المعرفة والفهم والمهارات والقيم اللازمة للحصول على المؤهل، المحددة بالإطار الوطني

للمؤهلات بالمملكة العربية السعودية، والتي يعبر عنها كما حددتها هيئة التقويم والتدريب (٢٠٢٠.١٣) وفق الآتي:

أ. المعرفة والفهم: وتشمل ما يعرفه الخريج ويفهمه في مجال التعلم والعمل أو المهنة من خلال:

- المعرفة العميقة الواسعة، وفهم الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات والعمليات والإجراءات المتضمنة في مجال التعلم أو العمل أو المهنة.
- عمق المعرفة، حيث يمكن أن يكون عاماً أو متخصصاً.
- اتساع مجال المعرفة، حيث يتراوح بين موضوع واحد ومتعدد التخصصات.
- أنواع المعرفة، وتتدرج من معرفة حسية، إلى معرفة مجردة، ومن معرفة بسيطة إلى معرفة تراكمية.
- تعقيد المعرفة، حيث يجمع بين نوع المعرفة، وعمقها، واتساعها.
- ب. المهارات: وتشمل ما يستطيع الخريج القيام به للتعلم المستمر والعمل أو المهنة من:
 - المهارات الإدراكية وتتضمن تطبيق المعرفة ومهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والاستقصاء. والإبداع
 - المهارات العملية والبدنية: وتتضمن تطبيق المعرفة. واستخدام المواد والأجهزة والأدوات المناسبة وتطبيق المهارات الحركية واليدوية ببراعة
 - مهارات التواصل وتقنية المعلومات وتتضمن التواصل الكتابي واللفظي وغير اللفظي والمهارات العادية واستخدام تقنية المعلومات والاتصال وإنتاجها.
- ج. القيم: وتشمل ما يتعلمه الخريج من مبادئ ومعايير توجهه للنجاح بمجالات الحياة والعمل أو المهنة، وتشمل: القيم والأخلاق الأكاديمية والمهنية؛ التعلم الذاتي المستمر والاستقلالية؛ العمل مع فريق وتحمل المسؤولية.

مقترحات البحث:

يقترح البحث الحالي:

١. إجراء المزيد من الدراسات الوصفية التي تتناول العلاقات بين نواتج التعلم في المناهج وطرق التدريس العلوم الشرعية والمتغيرات الأخرى للتعلم.

٢. إجراء المزيد من الدراسات التجريبية لطرق تدريس العلوم الشرعية المتنوعة وأثرها في تنمية وتحقيق نواتج التعلم المنشودة من المقررات الدراسية للعلوم الشرعية بتنوع فروعها وموضوعاتها.
٣. إجراء دراسات للوقوف على واقع تدريس مقررات العلوم الشرعية في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي وما بعد الجامعي.
٤. إجراء دراسات تتبنى الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم الشرعية ودمج تكنولوجيا التعليم وأدواتها في العملية التدريسية وأثرها على نواتج التعلم لمواكبة التطورات الحالية في المجال التقني.

العمل على تقديم مقترحات علمية دقيقة لوحدة ضمان الجودة لنواتج التعلم في مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية وذلك من خلال إعداد خطة تنفيذية؛ وتوصيف خصائص ناتج التعلم ومعاييره القياسية؛ ومراقبة الجودة للتحقق من مدى تحقق هذه النواتج

المراجع:

- إبراهيم، خديجة عبد العزيز (٢٠١٤). دراسة تقييمية لجودة مخرجات كلية التربية بحوطة سدير في ضوء معايير الجودة بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٠(٢)، ٣٥٨ - ٤٥٢.
- أبو خزيم، محمد عبدالسلام كامل. (٢٠١٦). تطبيقات الملاحظة كأسلوب من أساليب التقييم لقياس نواتج التعلم في تحسين جودة مقررات برامج الدراسات القرآنية في التعليم الجامعي. فكر وإبداع: رابطة الأدب الحديث، (١٠١)، ١٤٩-١٥٧.
- أحمد، والي عبدالرحمن، و إبراهيم، عماد حسين حافظ. (٢٠١٣). أثر استخدام أدب الطفل في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض نواتج التعلم لدى تلاميذ الصف السابع من

- التعليم الأساسي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب،
١ (٣٩)، ٢٠٩-٢٤٤.
- آل حمود، شريفة بنت يحيى بن محمد. (٢٠١٩). طرق تدريس العلوم الشرعية في ضوء
معايير الجودة الشاملة "القديم - الحديث": دراسة نقدية مطبقة في جامعة أم
القرى. *حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية*، ٣ (٣٥)، ٩٠٤-
٩٦٠.
- الثبتي، عمر عوض. (٢٠١٨). أساليب التقويم التي يتبعها أعضاء هيئة التدريس وعلاقتها
بجودة نواتج التعلم لدى طلاب جامعة شقراء - المملكة العربية السعودية. *المجلة
التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية*، (٥١)، ٣٢١-٣٥٣.
- الحربي، جبير بن سليمان بن سمير. (٢٠١٨). فاعلية استخدام نظام ϵ mat الفورمات في
تنمية مهارات حل المشكلات ونواتج التعلم في مقرر طرائق تدريس العلوم الشرعية لدى
طلاب جامعة القصيم. *دراسات - العلوم التربوية: الجامعة الأردنية - عمادة البحث
العلمي*، ٤٥ (٢)، ٢٦٧-٢٨٢.
- حسن، حنان عبدالسلام عمر. (٢٠١٦). أثر دمج حكي القصة الرقمية في مراحل دورة التعلم
لتنمية بعض نواتج تعلم الجغرافيا لدى التلاميذ ضعاف البصر بالمرحلة
الابتدائية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات
الاجتماعية*، (٨٣)، ١١٩-١٤٨.
- الداوي، الشيخ (٢٠١٧). نحو بناء معايير أكاديمية لتحسين جودة مخرجات التعليم العالي في
الجزائر، *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية (جامعة زيان عاشور بالجلفة)*، ٣٥٨-٣٧٦.
- درويش، محمد سالم حسين. (٢٠١٧). تأثير استخدام نموذج أبعاد التعلم لـ "مارزانو" على
بعض نواتج التعلم لتلاميذ الحلقة الثانية من التعلم الأساسي. *مجلة أسبوط لعلوم وفنون
التربية الرياضية: جامعة أسبوط - كلية التربية الرياضية*، ٢ (٤٤)، ٥١-١١٣.
- الدسوقي، أحمد محمد جمعة محمد، معارك، أحمد عبدالعزيز محمد، وإسماعيل، عصام سيد
أحمد. (٢٠١٢). برنامج تعليمي مقترح وأثره على بعض نواتج التعلم لرياضة القوس
والسهم (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة حلوان، القاهرة.
- عبدالعال، محمد سيد أحمد عبده. (٢٠١٨). فاعلية التكامل بين تطبيقات جوجل التعليمية
وأدوات الويب ٢ في تحقيق نواتج تعلم مقرر طرق تدريس الرياضيات وتنمية الاتجاه

- نحو التعلم التشاركي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية: جامعة عين شمس - كلية التربية، ٤٢ (١)، ٢٦٠ - ٣٣٧.
- عبدالفتاح، هبة الله حلمي، و إسماعيل، مروى حسين. (٢٠١٤). فاعلية مقرر إلكتروني بنظام موودل (Moodle) فى طرق تدريس الدراسات الاجتماعية على تحقيق نواتج التعلم لدى الطالب المعلم بكلية التربية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٦٠)، ٨٧ - ١٣١.
- العبدلي، حسام عبد الملك (٢٠٠٨). طرائق تدريس العلوم الشرعية. القاهرة: دار النهضة.
- عسيري، أحمد بن محمد بن أحمد آل خيرة. (٢٠٢٠). درجة تحقق نواتج التعلم في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في ضوء معايير ضمان جودة التعليم الأمريكية. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية: جامعة القادسية - كلية التربية، ٢٠ (٤)، ٢٥١ - ٣٠٤.
- عطية، محسن علي (٢٠١٥). الجودة الشامل والمنهج. عمان، الأردن : دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عكاري، ريما كرامي، و الصاحب، ناديا. (٢٠١٩). مراجعة تحليلية للدراسات الموثقة في شعبة حول الإدارة التربوية في البلدان العربية بين ٢٠٠٧ - ٢٠١٦. المجلة العربية لعلم الاجتماع - إضافات: الجمعية العربية لعلم الاجتماع، (٤٥)، ٦٧ - ٩٠.
- عمر، سعاد محمد. (٢٠١٨). استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة في الفلسفة لتنمية بعض نواتج التعلم المستهدفة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٩٧)، ٥١ - ٧٦.
- قاسم، مجدي عبد الوهاب ، الباز، أحلام (٢٠١١). نواتج التعلم وضمان جودة المؤسسة التعليمية، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، القاهرة، مصر.
- القصبي، وسام حمدي. (٢٠١٩). نمذجة العلاقات السببية بين الانفعالات التحصيلية الإيجابية والسلبية واستراتيجيات ونواتج التعلم لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية: جامعة طنطا - كلية التربية، ٤ (٧٦)، ٦٨٤ - ٧٣٦.
- محمود، باسم. (٢٠١٨). نحو علوم اجتماعية في السياق العربي: في الحاجة إلى النظرية المجردة. مجلة عمران للعلوم الاجتماعية: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٧ (٢٦)، ٨٥ - ١١٢.

المساوي، وليد صلاح على. (٢٠١٧). تأثير استخدام أسلوب العصف الذهني والتعلم التعاوني على اكتساب بعض نواتج التعلم لمقرر طرق تدريس الرياضيات المائية تخصص تدريس مجلة تطبيقات علوم الرياضة: جامعة الإسكندرية - كلية التربية الرياضية للبنين بأبوقير، (٩١)، ٢٠٢ - ٢١٦.

المغازي، ولاء محمد محمود. (٢٠١٧). تأثير استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم على بعض نواتج التعلم في البالية، المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة: جامعة حلوان - كلية التربية الرياضية للبنات، (٥٠)، ٢٩-٤٠.

هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢٠). الإطار الوطني للمؤهلات، المتاح على الموقع: <https://www.etec.gov.sa/>

Corbin, J., & Strauss, A. (2014). Basics of qualitative research: Techniques and procedures for developing grounded theory. Sage publications.

Denyer, D., & Tranfield, D. (2009). Producing a systematic review. In D. A. Buchanan & A. Bryman (Eds.), *The Sage handbook of organizational research methods* (pp. 671–689). Sage Publications Ltd.

European Commission (2011). Using learning outcomes, European Qualifications Framework Series , Note 4 , 2011.

Gonçalves, T. G., Kolski, C., de Oliveira, K. M., Travassos, G. H., & Strugeon, E. G. L. (2019, December). A systematic literature review on intelligent user interfaces: preliminary results. In *Proceedings of the 31st Conference on l'Interaction Homme-Machine: Adjunct* (pp. 1-8).

Herman J. Ader; Gideon J. Mellenbergh; David J. (2008). Methodological quality (chapter 3) in *Advising on Research Methods: A consultant's companion*. Johannes van Kessel Publishing. ISBN 978-90-79418-02-2.

Kazin, C., & Payne, D. G. (2009). Ensuring Educational Quality Means Assessing Learning. *Trusteeship*, 17(2), 30-33..

Kennedy, D. (2008). *Everything you need to know about Learning Outcomes* , University College Cork.